السادات فى السماء :

إطلاق اسمه على النجم رقم ٦٥ ف

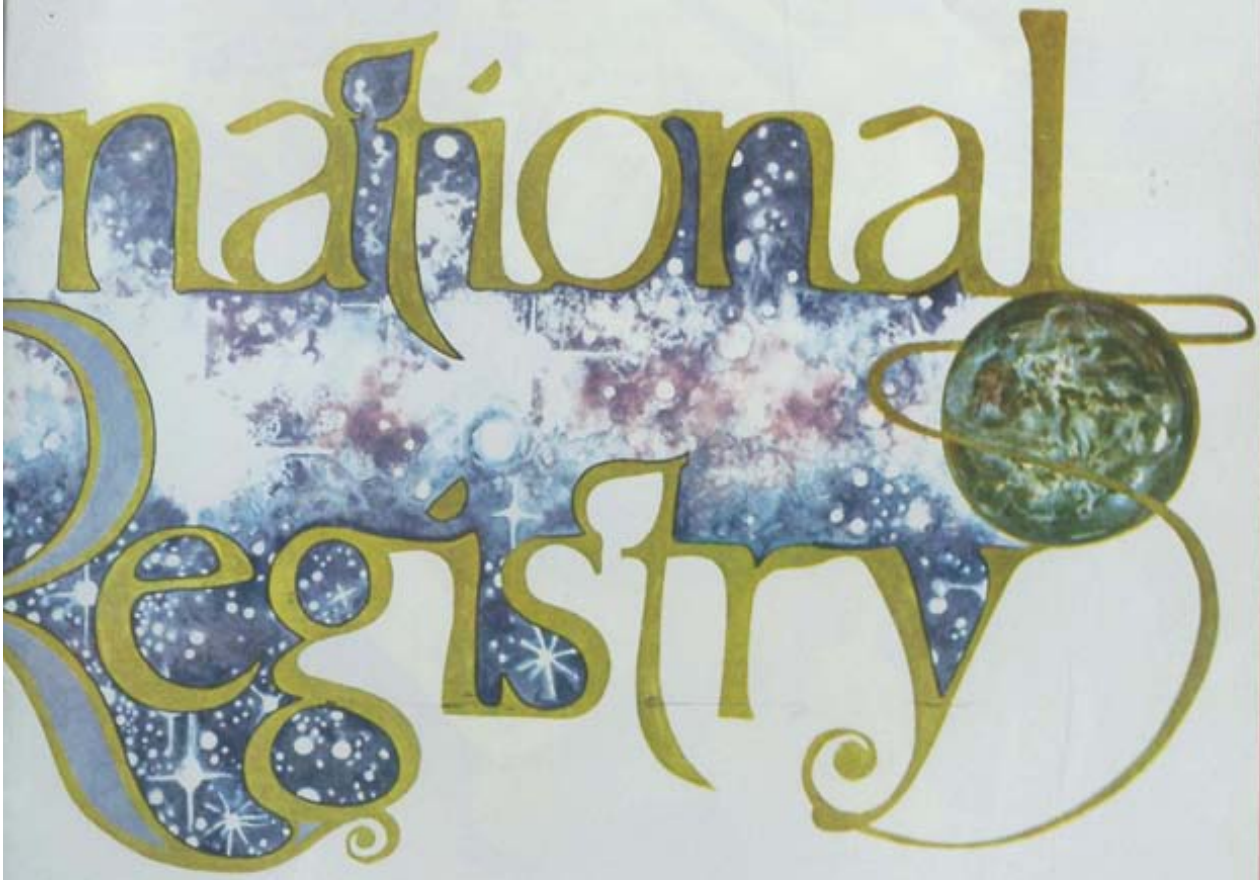

Know ye that the International Star Registry doth hereby designate star number GEMINI 65 to the name "Anwar El Sadate" Know ye further we shall henceforth know this star by this name. Know ye further that this change will be registered permanently in the Library of Congress of the United States of America.

القبة السماوية

« ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء » — صدق الله العظيم .

من كان يتخيل أو يتوهم أن فلاحا فقيرا من قرية أكتر فقرا من قرى المنوفية اسمها ميت أبو الكوم يصبح النجم رقم ٦٥ فى السماء . ويكون طريقه من ميت أبو الكوم إلى السماء هو السلام الشامل القائم على العدل ؟ ذلك مالم يكن يتوهمه أحد . ومالم يكن يتوقعه حتى الرئيس السادات نفسه . ولذلك كان الرئيس السادات صادقا عندما قال كثيرا : لقد أعطانى ربى كثيرا . أكثر مما تمنيت . فله الحمد على ماأعطى وله الشكر على ماوهب . ولئن شكرتم لأزيدنكم . ولذلك يزيده الله من فضله فضلا عميما .

فقد قرر « السجل الدولى للنجوم » بمدينة تورنتو بكندا يوم ٢٦ يوليو الماضى إطلاق اسم الرئيس السادات على النجم رقم ٦٥ .

وجاء فى خطاب السجل الدولى :

« سيادة الرئيس أنور السادات . نبعث إليك بنهانينا فإن نجما فى السماء ، كما هو واضح فى الوثائق المرسلة إليكم أصبح الآن يحمل اسمك . ولكى نلق نظرة على نجمك هذا . دعنا نذكرك أن مجموعة الدب الأكبر هى مجموعتك . وأن نجمك يقع فى المجموعة المسماة بطريق التبانة أو الطريق اللبنى ضمن مجموعة الدب الأكبر . ونحن نبعث إليك بخريطتين للهيئة السماوية . الخريطة الكبرى هى التى تستطيع أن ترى فيها نجمك .

« وهذا النجم سوف يحتفظ باسمك إلى الأبد . وسيظل هذا النجم يحمل اسمك فى كل سجلاتنا

رسالة خاصة

ما الذى قال لعشرة ملايين

أننى أجد الله فى كل شئ

فى حديث نشرته مجلة « بيبول » الأمريكية التى توزع عشرة ملايين نسخة . كانت المحررة ميرا افريخ تركب الطائرة مع الرئيس السادات من ميت أبو الكوم إلى القاهرة . وقد أجرت هذا الحديث معه . لم يكن فى الطائرة سوى حرم السيد الرئيس جيهان السادات وأنيس منصور رئيس تحرير أكتوبر وجرى الحديث هكذا رغم دوى محرك الطائرة الهيلوكوبتر .. فقد كان الحديث فلسفيا صوفيا هكذا .

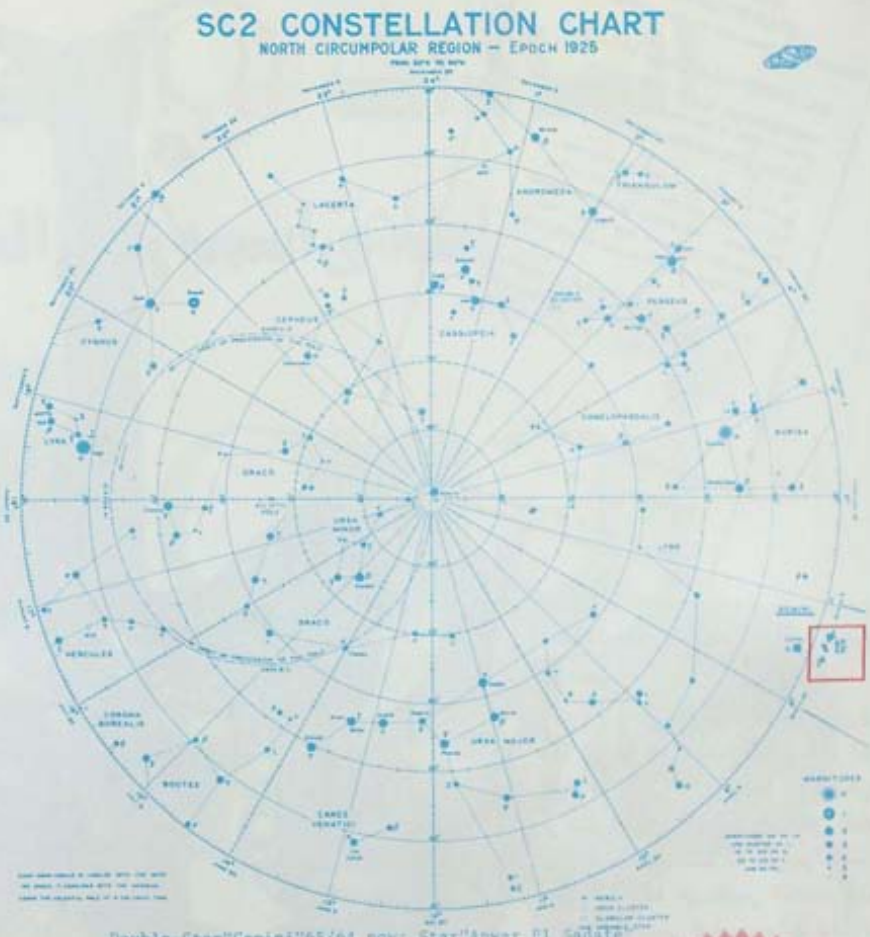

السادات فى السماء :

وسنبعث بها إلى مكتبة الكونجرس » .

وهذا هو نص البراءة العلمية بإطلاق اسم الرئيس السادات على النجم رقم ٦٥ :

« نشهد نحن الموقعين أدناه بأننا قد وضعنا خاتم السجل الدولى للنجوم فى يوم ٢٦ يوليو من سنة ١٩٨٠ .

« وجاء أيضا فى براءة هذا النجم رقم ٦٥ ليكون معلوما أن السجل الدولى للنجوم قد اختار النجم التوأم رقم ٦٥ ليحمل اسم أنور السادات .. وليكون معلوما أننا سوف نعرف هذا النجم منذ الآن باسم أنور السادات . وليكون معلوما أن هذا دائما . وسوف نبعث بهذا التغيير إلى مكتبة الكونجرس بالولايات المتحدة الأمريكية » .

وقد جرت عادة خلق الله جميعا بأن تضاء فى شمعة أو شمعات فى عيد الميلاد .. أما فى عيد ميلاد الرئيس السادات فقد أضئ من ملايين السنين نجم ليكون تحية فى عيد مولده وإلى الأبد .. لقد أضئ فى السماء قبل أن يولد . فليس طفلا عاديا .

إنما أراد الله أن يكون فى السماء بالسلام واخية والعزة القومية والنضال من أجل بلده وشعبه .

والآن قد أصبحت لدى الرئيس السادات أسباب كثيرة جديدة أن يتطلع ونحن معه إلى السماء ..

وباسم الحرب لقبه شعبه ببطل .. وباسم مبادرة السلام لقبه العالم ببطل السلام .. وأيد السلام .. ومنحوه جائزة نوبل للسلام ..

أما الآن فهو النجم الساطع إلى الأبد .. النجم رقم ٦٥ ..

الرئيس السادات
ن من القراء الأمريكان :

● ما الذى يمنحك الاقتناع الراسخ بأن ما تفعله هو الصواب ؟

– حسنا لقد فتحت عينى لأول مرة على هذه الأرض ، وتربيت فى أحضان القيم والتقاليد والمبادئ . هنا فوق هذه الأرض التى زرعت وكحضرت منذ سبعة آلاف سنة ، تعلمت شيئا بالغ الأهمية . هو أننى إذا كنت صادقا مع نفسى . وإذا كنت صادقا مع الله ، فإننى حينئذ أكون أقوى رجل فى العالم بأسره .

● كيف تصف الله ؟

– بالنسبة لى فإن الله هو كل شئ أعتز به فى داخلى . فنحن فى القرية نرى الله فى الأوراق . فى الأشجار . فى الأفق الرحب ، فى حبات القمح التى نكدح لاستنباتها . لقد تعلمنا أن كل شئ من الله . وأن الله فى كل شئ .

● هل إلهك هو إلهى . وهو أيضا إله المسيحيين ؟

– هذا حق . فليس هناك سوى إله واحد . وليس هناك سوى رسالة واحدة مشتركة . هى الوصايا العشر التى أوصى الله بها النبى موسى فوق جبل سيناء . وسيناء – كما تعلمين – هى جزء من بلدى مصر . وهذا مدعاة فخر بالغ بالنسبة لى . إن هذه الوصايا العشر هى الأساس الصلب للرسالات السماوية الثلاث . وهذا هو السبب الذى من أجله سوف أبنى معبدا لكل واحد من الأديان الثلاثة على جبل سيناء فى تجمع واحد يحتوى على مسجد وكنيسة وهيكل يهودى .

● هل تؤمن بالقضاء والقدر ؟

– لقد طردت من الجيش مساء اليوم السابع والعشرين من رمضان .

وهذا اليوم هو أكثر أيام شهر الصوم فاعلية فضائلة ، لأنه هو اليوم الذى أنزل فيه القرآن الكريم على سيدنا محمد ﷺ . وكنت وقتذاك صغير السن . فلم أكن تجاوز الثالثة والعشرين من العمر ، ومع ذلك فلم أطرد من الجيش فقط ولكن ألقى فى أيضا فى غياهب السجن .

لقد أيقنت إذ ذاك أن كل شئ قد انتهى . وأن هذه هى نهاية الطريق . باختصار . لم يكن لدى أى إحساس بأن ثمة مستقبلا أمامى . وفيما بعد أدركت أن هذه الواقعة قد فتحت أمامى تاريخا جديدا . لقد فتحت أمامى الصفحة التى كنت مهيأ لها قضاء قدرا ، لذا فإنه أيا كان ما يحدث لى فإنها إرادة الله .

ولو أننى الآن عدت لأحيا حياتى من جديد فإننى لن أختار شيئا مختلفا عما حدث لى .

● وماذا عن تناسخ الأرواح ؟

– تناسخ الأرواح . كلا . إننى أومن بالسماء . بالجنة . بالنار . ولكننى لا أومن بتناسخ الأرواح .

● كيف تصل إلى قراراتك ؟

– بداية . تنساق الفكرة إلى خلفية عقلى . إلى ذلك « الكمبيوتر » الصغير . بعد ذلك تأخذ هذه الفكرة وقتا كافيا لكى « تنضج » ثم لتصل إلى الجزء الواعى من العقل .

وقد يظن البعض أننى أتخذ قرارات عفوية . ولكن ذلك ليس صحيحا . فإن كل قرار هو نتاج لعملية تفكير مطولة فى مؤخرة رأسى . .

إننى أحب الطبيعة والجمال . . والفن والرومانسية لأن السياسى الذى ليست له رؤى خاصة كان ينبغى ألا يصبح سياسيا

● هل يمكنك أن تعطينا مثلا لتلك العملية ؟

– نعم . فعندما لاح أننى طردت خمسة عشر ألف خبير روسى فجأة فى عام ١٩٧٢ فإننى لم أفعل فى الواقع سوى أننى صححت خطأ وقع لعبد الناصر قبل خمسة أو ستة أعوام أثناء حرب الأيام الستة . لقد تفكرت فيما قاساه عبد الناصر بسبب الوعود المنكولة من جانب الروس . فعندما التقينا – أنا وهو – مع الرئيس تيتو فى الإسكندرية عام ١٩٦٧ قال عبد الناصر لتيتو « ارجع ثانية إلى موسكو وقل للسوفيت إنهم إذا استمروا فى هذا الطريق فإننا سوف نقدم على خطوات لن يتخيلوها مطلقا » .

● كم من الوقت استغرقه التفكير فى زيارة القدس قبل زيارتك لها عام ١٩٧٧ ؟

– لقد بدأت أفكر فى السلام فى سنة ١٩٦٨ واستغرق الأمر ثلاثة أعوام من « الاعتمال » فى كمبيوتر ذهنى . ثم فى سنة ١٩٧١ أعلنت المبادرة وقلت إننى أعد من أجل اتفاق مع إسرائيل . ولكن أحدا من الآخرين لم يحرك ساكنا . ثم جاءت حرب أكتوبر ١٩٧٣ .

● هل كان يمكن تفادى الحرب ؟

– كلا . لقد كانت حتمية . انكم أيها الإسرائيليون الذين تسببتم فيها ، فلقد كان على أن أتيت لكم . ولنا . أننا نستطيع أن نقاتل . وبعد ذلك فحسب نستطيع أن نعود ثانية إلى الفكرة الأصلية . أى فكرة التفاوض من أجل السلام .

عكسيا . لقد وصلت إلى درجة قصوى من المجافاة للموضوعية وانعدام اللياقة والاهانة . . حتى إننى – ببساطة – قررت عدم إعارتها أدنى قدر من الاهتمام . لقد كانت اتهاماتهم مؤلمة للغاية .

ولكن . الضيق إلى حد الانفعال العصبى . كلا . وانظرى إلى ما حدث فهم منذ قطعوا العلاقات معى ؟

فمنذ خمسة عشر شهرا كانوا جميعا جبهة متحدة . والآن فإن إيران والعراق تقتتلان . وها هى ذى العراق قد قطعت العلاقات مع ليبيا وسوريا . والسعودية قطعت العلاقات هى الأخرى مع ليبيا . فمن سيجلس مع من الآن ؟ هل يوسعك أن تذكرى فى دولتين تستطيعان الجلوس معا لتكوين تحالف ضد السادات ؟

● ماذا يمكن أن يحدث لعملية السلام التى لا تزال غضة العود إذا حدث لكم شئ يا سيادة الرئيس ؟

– إنكم أيها الإسرائيليون ترتكبون نفس الخطأ . إنه خطأ كبير للغاية . إن الأمر لا يتعلق بالسادات . إنه يتعلق بالشعب . فلو أننى كنت أريد هذا السلام ولم تكن تلك هى إرادة الشعب فإننى لم أكن لأجلس هنا . اذهبى إلى أى مكان فى مصر – فبلدنا مفتوح – واسألى أى امرئ فى الشارع . ما إذا كان يريد السلام . اسألى وانظرى ماذا ترين .

● ألم تغضب بالضيق عندما قطعت الدول العربية علاقاتها مع مصر بسبب المفاوضات مع إسرائيل ؟

– فى البداية شعرت بجرح عميق أصابنى به إخوتى العرب . ولكن هجماتهم واتهاماتهم وصلت إلى الحد الذى استنارت معه رد فعل

يا راجل عيب ...
عامل بابا نويل عشان
تزوغ من الجمرك
جمرك

جمبيه
لا ... انا عايز
ديك رومى عشان
الكريسماس

كل سنه وانت طيب
١٩٨١

اطفى ياوليه
اللمبه ... خلينا نحتفل
براس السنه زى
مخاليق ربنا

دى بدلة السنه الجديده